طقس استدرار المطر عند مجتمع بلاد المغرب القديم

Ritual calling for rain in ancient North Africa

حكيمة شيحي*

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

chihi-hakima@univ-eloued.dz

التجاني مياطه

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

tedjani-mayata@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/10 تاريخ القبول 2023/04/14 تاريخ النشر 2023/05/14

ملخص: عرفت المجتمعات الإنسانية القديمة ظهور المعتقدات والعبادات الدينية، فلا توجد جماعة من الجماعات البدائية لم تعيش حياة دينية على نحو معين، فهي ظاهرة إنسانية تزامنت مع الوجود البشري، وتجلت آثارها في الجانب الحضاري، وفي النسق الاجتماعي للعادات والتقاليد.

حيث تشير كتابات المؤرخين القدامى والمحدثين أن سكان المغرب القديم قد مارسوا عدة احتفالات وطقوس سحرية جماعية، فالمقدس يظهر في الظروف المختلفة فمن تلك الطقوس ما يأخذ طابعا اجتماعيا كالاحتفالات والأفراح والحرب والصيد التي تتطلب مشاركة جميع أفراد المجتمع، ومن أمثلة ذلك طقس استدرار المطر والخصوبة، التي تقام له حفلة بوغنجة التي سنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التطرق له.

الكلمات المفتاحية: المغرب القديم، المجتمع، طقوس، المقدس، المطر.

---

* المؤلف المراسل

Abstract: Ancient human societies have known the emergence of religious beliefs and worship. There is no group of primitive ones that did not live a religious life in a certain way. It is a human phenomenon that coincided with human existence, Its effects were showed in the civilized aspect, In the social system of customs , traditions.

Where the writings of ancient and modern historians show that the people of North Africa have practiced several ceremonies and collective magical rituals. The sacred appears in different circumstances. Some of them take a social character such as: celebrations, weddings, war and hunting that need the participation of all members of society, For example, The rituals of rain and fertility, and we will try, through this research paper, to talk .

key words*:* North Africa; Society; ritual; sacred; rain.

مقدّمة: إن ديانة إنزال المطر ديانة عتيقة جدا وواسعة الانتشار، فالخصب يأتي من السماء جعل الإنسان يمارس بعض الطقوس وهو انسياقا و امتثالا لأحكام العرف والتقاليد إذ أن عبادتهم لها أخذت طابع التقليد وأن ما مشت عليه الأسلاف هو الصواب، ومن أمثلة ذلك طقوس استدرار المطر، ولم يختلف أهالي بلاد المغرب القديم عن غيرهم من الشعوب القديمة، حيث عرفوا تقديس الماء منذ فترة ما قبل التاريخ، وخير دليل على ذلك آثاره التي ترتكز على ضفاف الأنهار وقرب البحيرات والمستنقعات، ولم يتغير هذا التقليد، حيث بقي الإنسان متمسكا بالماء باعتباره عنصراً أساسياً في حياته.

نظرا لطبيعة المنطقة وتقلباتها الجوية و لجفاف والحاجة إلى الماء فإن المغاربة قدسوا هذه المادة الحيوية لأهميتها ولحاجتهم إليها، ورأوا بأنها تحمل قداسة خاصة، وكانت تقام لها عدة طقوس لاستحضارها والتي استمرت في المنطقة إلى عهد قريب، حيث يخرج السكان حال الجفاف في جماعات لأداء هذا الطقس في الهواء الطلق، معبرين عن

حاجتهم للغيث بإظهار خضوعهم وضعفهم معتقدين بأن الجفاف كان عقابا لهم وغضبا من الآلهة عليهم.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال التالي: كيف ساهم الماء في تكوين المعتقدات لدى سكان المغرب القديم؟ وما هي أهم المعتقدات الطقوسية والممارسات الاحتفالية التي صاحبت الماء في بلاد المغرب القديم؟

وللإجابة على هذه الإشكال اتبعنا المنهج التاريخي لتتبع مراحل عبادة الماء، والمنهج الوصفي في وصف حفلات استدرار المطر(حفلة بوغنجة) التي تواصلت بالمنطقة المغاربية.

وتكمن أهمية الموضوع في اعتبار أن استدرار المطر من أهم الطقوس والشعائر الدينية التي كان تقام لها حفلة بوغنجة، خاصة في فترات القحط المستبد في المناطق المغاربية القديمة .

وقبل الشروع في دراسة هذا الموضوع يجدر بنا شرح بعض المصطلحات والمفاهيم وهي:

- **الطقس**: (Rite) لفظة ذات أصل لاتيني و تعني العبادات والاحتفالات الدينية والعادات والتقاليد والأعراف[1]، كما تعرف بأنها الشعائر والأعمال الدينية، التي تشكل الجانب العملي من العقائد ومن اللاهوت[2]، وتمثل الطقوس مجموعة من الممارسات المعينة أو المحظورة والمتعلقة بالمعتقدات السحرية أو الدينية، وعادة ما يكون ذلك تحت واقع احتفالات ضخمة.

- **المعتقد**: هو الأمر الذي تصدق به النفوس، وتطمئن إليها القلوب ويكون يقينا عند أصحابها، لا يمازجه ريب ولا يخالطه شك فهو بذلك الحكم الذي لا يقبل الشك فيه لدى معتقده[3].

أما الجوهري محمد فيعرف المعتقدات على أنها الأفكار والأحاسيس التي تحرك الناس إزاء الظواهر الطبيعية العادية والشاذة، كتصورات الناس عن الزلزال، البرق والخسوف[4].

- **الدين**: يعرفه دراز محمد عبد الله على أنه العلاقة بين الطرفين، الأول خضوعا وانقيادا، والطرف الثاني سلطانا وحكما ورباط الجمع بينهما هو الدستور النظم لتلك العلاقة الذي يعبر عنه[5].

كما عرفه السواح فراس بأنّه الأحاسيس والخبرات التي تعرض للأفراد في عزلتهم وما تقود إليه من تصرفات وتتعلق هذه الأحاسيس والخبرات بنوع من العلاقة يشعر الفرد بقيامها بينه وبين ما يعتبره إلاها[6].

- **الوثنية**: هي صفة من الفعل "وثن" ومنه المصدر "الوثن" وهو كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة كصورة الآدمي، تعمل وتنصب فتعبد[7].

وتعرفها بعض المراجع الأكاديمية بأنها الاعتقاد الذي يذهب إلى أن الطبيعة محكومة بالأرواح المتناظرة مع الإرادة البشرية، لذلك تتميز المعتقدات المغاربية بصورة خاصة بالطقوس والاحتفالات التي تقام لإحياء ذكرى الأجداد[8].

ومنه نتبين أن العلاقة وثيقة بين ممارسة الطقس والعقيدة الدينية، إضافة إلى أن الطقس والمعتقد والأسطورة ركائز للدين حيث لا يمكن استبعاد أي منها ولا فصلها عن بعضها.

1. طقوس استدرار المطر:

كان سكان بلاد المغرب القديم كغيرهم من الشعوب البدائية يمارسون طقوس دينية خاصة بهم، والتي تعبر عن تفكيرهم الأسطوري والذي ارتبط ارتباطا وثيقا بالطبيعة من جهة، ومن ممارستهم الشعائرية الآلية المتنوعة، من جهة أخرى وكانوا يقلدونها إما فرادى أو جماعات لتحقيق نتائج مرجوة عبر فعل الطقس ومنها استدرار المطر وما تعلق بالماء. حيث يذكر هيرودوت في هذا الموضوع أن النسامون (les nassamons)[9] كان أفرادها إذا لم يجدوا عندهم سائلا فإنهم يأخذون التراب من الأرض ويقومون بلعقه[10]،

وقد كانوا يخرجون في جماعات لأداء هذا الطقس في الهواء الطلق، معبرين من خلاله للآلهة مدى احتياجهم للغيث بإظهار ضعفهم اعتقادا منهم أن الجفاف عقاب منها[11]، ويصف نفس المؤرخ في موضع آخر "معركة العذارى" عند الماخلويس والأوسيس[12] حول بحيرة تريتونيس، وملخصها أن الفتيات تنقسمن إلى فريقين ويدخلن في مواجهة عنيفة بضربات الحجارة والعصي، ومن يمتن نتيجة ذلك لا يعتبرن أبكارا وبعدها يأخذون أجمل المشاركات في تلك اللعبة-المعركة ويزّينونها بسلاح إغريقي ويتجوّلون بها على عربة، وهي حسب (هيرودوت) تمثّل آلهة يسميها الإغريق "أثينا"[13].

وما يثبت وجود هذا الطقس الرسوم الصخرية التي نقشت بها الطقوس الدينية المرتبطة بالمطر فكان من بينها مجرفة تمسك بها يد بشرية اكتشفت في الجنوب الوهراني، ومن الدلائل أيضا ما عثر عليه في قلعة مسعد "Castellum Dimidi" والتي كانت تشخص طقس استدرار المطر[14].

كما وجدت مشاهد الرقص في الطاسيلي التي يكون الغرض منها استدرار المطر ونذكر:

- مشهد منطقة جبارين الذي يضم ما يقرب 20 شخصا مقنعين أغلبهم رافعين أيديهم وهم ينظرون إلى السماء، كما يوجد مشهد آخر مشابه لهذا المشهد في نفس المنطقة وهم يرقصون، وغالبا أن هذه الطقوس من أجل المطر أو من أجل وفرة الصيد[15]. (**أنظر الشكل01**).

- مشهد في تين تزاريفت تمثل 6 أشخاص يرقصون ويحملون في أيديهم أداة تشبه رؤوس السهام فسرها بعض الباحثين على أنها تمثل نبات الفطر رغم أن هذه الطقوس تبدو ذات طابع سحري إلا أن الهدف منها هو الحصول على الخصوبة والأمطار[16].

2. أسطورة أنزار:

قبل التطرق لأسطورة أنزار تجدر بنا إلى اختلاف العلماء في تحديد مفهوم الأسطورة، إلا أننا سنحاول طرح المفهوم اللغوي والاصطلاحي لها:

2–1 المفهوم اللغوي و الاصطلاحي:

ورد في معجم لسان العرب عن كلمة أسطورة في مادة سَطَرَ "سَطر: السَطر، و السَطرُ: الصف من الكتاب والشجر والنحل ونحوهما والجمع من ذلك أَسْطُرَ أَسْطارَ وأساطيرٌ ... والسطْرُ: الخط و الكتابة"، كما يقال سطر فلان علينا يُسَطرُ إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل[17]، وما يفهم من هذا القول أن الأسطورة صنعا من الخيال.

أما كلمة الأسطورة في القرآن الكريم نجدها قد ذكرت بصيغة الجمع في تسع مواضع و مثال ذلك نجدها في قوله تعالى: " إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ" سورة المطففين الآية 13[18].

وفسر علماء القرآن أن الأسطورة على أنها عبارة عن أباطيل أو هي كلام لا يراد به الحقيقة وبعيدة عن الواقع، وهو نتاج الخيال مستند إلى الأمور الغيبية حيث عجز العقل عن فهمها.

أما الإغريق فقد عرفت عندهم بمصطلح "الميثولوجيا" ويقسم ذلك اللفظ إلى مقطعين "الميثو" أي: الخرافة أو الحديث أو الأسطورة، "لوجيا" أي: التصريح أو القول، وبالجملة فإن ذلك اللفظ يعني القصص الخيالية وهي كل تأملات الإنسان وتساؤلاته ودهشته وعجزه عن تفسير المعجزات المحيطة به[19].

2–2 أصل أسطورة أنزار :

يعود أصل هذه الأسطورة إلى قدسية الماء والعلاقة المتينة بالأرض ويمكن استخلاصها من قول مدون الأسطورة آيت زيكي [20] :

"في قديم الزمان كان شخصا اسمه أنزار وكان هو سيد المطر أراد الزواج من فتاة صغيرة رائعة الجمال، وتتألق حسنا على الأرض كالقمر في السماء وكان وجهها ساطعا وثوبها من الحرير المتلألئ وكان من عادة هذه الفتاة أن تأخذ حمامها في النهر، ومع ذلك في كل مرة كان ملك المطر أنزار ينزل من السماء ويتقرب من الفتاة الصغيرة فتخافه، ثم

يعود إلى السماء في يوم من الأيام قال لها: " ها أنا أشق عناق السماء من أجلك يا نجمة بين النجوم، فامنحيني من الكنز الذي وهبته و إلا حرمتك من الماء[21].

فردت عليه الفتاة: "أتوسل إليك يا ملك المياه، يا مرصع الجبهة بالمرجان، إن إليك نذرت لكن أخشى الأقاويل"[22].

وبعد سماع هذه العبارات قام من عليها وأدار خاتمه فنضب النهر على الفور وجفت آثار الماء، فأصدرت الفتاة صيحة وتفجرت عينها بالدموع فالماء هو روحها وخلعت ثوبها الحريري وضلت عارية، فخاطبت السماء قائلة: " أنزار يا أنزار، يا زهر السهول أعد للنهر جريانه، و تعال خذ بثأرك "

وفي تلك اللحظة بالذات لمحت ملكة المطر، وقد عاد بهيئة شرارة برق ضخم فضم إليه الفتاة وعاد النهر إلى سابق عهده في الجريان، ونبت العشب[23].

فحسب الأسطورة أنزار (Anzar) هو الاسم الذكري للمطر والفتاة هي تاسليت في الأرض فهما المسؤولان عن الخصوبة والاخضرار، فهطول المطر يقوي الغطاء النباتي ويعطي المحاصيل الزراعية ويضمن نموها وتوفر القطيع[24].

وما ينجم عن الزواج الكوني بين أنزار السيد الملك للمطر وذي القدرة على الإخصاب وعروسه الأرض، فالمطر ينظر إليه هنا على أنه سائل ينجم عن التقاء سيد المطر أو السماء مع الأرض الأم، وقد مثله أيت أومغار سمير بالشكل الموالي:

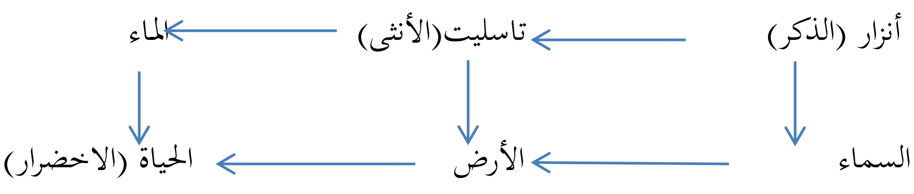

ومنه نفسر أن طقس الاستمطار ما هو إلا تقليد لهذه الأسطورة في ظروف الجفاف ويتم الاحتفاء به من خلال أنزار والفتاة التي تختار له كعروس ويشترط أن تكون عارية[25].

3. حفلة بوغنجة(عروس المطر):

تحدث الإثنوغرافيون الأوروبيون عن حفلات استدرار المطر، فقدموا لها وصفا مفصلا ومن بينها حفلة بوغنجة26 حيث يذكر أحد المعاصرين الأوروبيين أنه عند حدوث جفاف تجتمع العجائز لتحديد يوم الاحتفال بأنزار27 في اليوم المحدد تخرج كل النسوة برفقة الأطفال ويحملن ملعقة كبيرة مكسوة بالأقمشة والجلد فتتحول إلى دمية كبيرة يطلق عليها اسم "دمية المطر"(**أنظر الشكل02**) و يردّن الأهازيج والدعوات يطلبن فيها نزول الغيث، وفي أثناء السير تلتحق بهن أخريات، وتقدم الأعطيات من دقيق وزيت ولحم، فيتم تحضير الطعام عند الضريح، ثم تتبع بلعبة تسمى "لعبة الزرزاري"[28] وفيها تجتمع فيها الفتيات اللواتي هن في سن الزواج حول الفتاة التي تقوم بدور "خطيبة أنزار" وينقسمن إلى مجموعتين ويتقاذفن بالعصي كرة حتى تسقط في الحفرة المخصصة لها، وعندها تردد الفتاة (خطيبة أنزار):

" الأرض وأنا زوجتان، تزوجنا رجلا دون أن نراه"، ثم تدفن الكرة في المكان المخصص لها وتعود النسوة إلى قريتهن فبل الغروب وتخبئ الملعقة الكبيرة إلى الحفلات القادمة [29].

وما يمكننا الوصول إليه من خلال مجريات هذه الحفلة بالرغم من غياب الوثائق الكافية، أنه كانت تشمل عدة أنشطة ذات دلالات متعددة، فبالنسبة لوقتها يلاحظ أنها مرتبط بشح الأمطار الذي قد يتزامن مع فصل الخريف وهو موسم البذر أو الربيع الذي يعرف فيه النبات مرحلة النمو، فيوحي حمل الملعقة الكبيرة بأنها استعاضة سحرية للأرض العطشانة[30]، والتي أدى التطور الميثولوجي إلى إعطاءها شخصية "خطيبة أنزار"، حيث يلاحظ الحضور الكلي للنساء (الإناث) والغياب التام للرجال (الذكور)

في مختلف مراحل الاحتفال وهو ما يسمح لنا باستحضار فكرة الخصوبة المرتبطة بالمرأة والأرض[31].

وأشار القديس أوغسطين إلى استنكاره في القرن الخامس بعد الميلاد إلى حفل مماثل يسمى (Caterva) وله تاريخ محدّد ويدوم لعدة أيام، ويتم بكيفية مشابهة لما سبق ذكره لهيرودوت عن معركة العذارى، فقد كان سكان المدينة ينقسمون إلى فريقين و يتصارعون بضربات الحجارة، فهي عبادة تتّخذ شكل هذا الصراع بهدف الخصوبة[32].

نلاحظ اختلاف المؤرخين حول هذا الاحتفال ورمزيته، بداية بـ: (هيرودوت) الذي منحها الطابع الديني المتعلق بعبادة آلهة محلية، أما (إ. دوتيه) فيجعل هدفها الإبعاد الحقيقي للآلام والأدناس عن المتصارعين والمتصارعات[33] وعند (ج. ش بيكار) فمن أجل تجديد المقدس بتطهيره من كل الشوائب، أي بطرد الماضي والمتمثل في الجفاف، أما (فنطر) فيرى فيه طقسا للتنقية بعلاقة مع فكرة الخصوبة[34].

ومن خلال ما سبق ذكره فإن هذه الحفلة تشتمل على عدة دلالات منها الخصوبة والتطّهر والأمن بتقليد الحرب والتي تظهر بشكل المعركة بالعصي والحجارة وقد استمرت هذه الطقوس لتصبح معتقدات ليبية وممارسة سابقة للعهد الإسلامي.

الخاتمة: من خلال الدراسة السابقة يمكن التوصل إلى ما يلي:

أن المجتمع في بلاد المغرب القديم قد قدس الماء هذه المادة الحيوية، وهذا منذ عصور ما قبل التاريخ وذلك بسبب الجفاف باعتبار أن المطر هو المصدر الأساسي للإنبات والحياة.

صاحبت طقوس استدرار المطر عدة شعائر، التي كان الدافع الوحيد ورائها هو طلبها للماء واختلفت من مجتمع إلى آخر في بلاد المغرب القديم.

أجمع كل الباحثين على الوحدة المثيرة لطقوس الاستسقاء (حفلة بوغنجة) بشمال إفريقيا لأنها ترتبط بنسق رمزي واحد ومتشابه، تستند إلى خلفية أسطورية قديمة ورؤية كونية واحدة لعلاقة السماء بالأرض.

كما عرفت مياه الأمطار قيمة كبيرة لدى سكان بلاد المغرب القديم، حيث كانت تقدم لها عدة طقوس لاستحضارها والتي استمرت في المنطقة إلى الفتح الإسلامي وإلى عهد قريب، بتوجه الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى و عوضت بصلاة الاستسقاء.

ويمكننا أن نستخلص بأن المعتقدات لدى سكان بلاد المغرب القديم وعناصر الميثولوجيا مازالت مستمرة مستبطنة في سلوكياتهم وطقوسهم، بل تهجع في لا وعيهم الجماعي حتى لو اندثرت ستترك بصماتها في اللغة والسلوك.

هذا ما يجب على علماء الميثولوجيا والدارسين لتاريخ المنطقة للحفاظ على الموروث الحضاري والثقافي من خلال جمع المادة العلمية الخاصة بهذا الموضوع وتدوينها لدراستها لإزالة الغموض واللبس عن معتقدات وطقوس وتقاليد السكان مع تسليط الضوء على كثير من الجوانب الدينية والثقافية التي تساعد في فهم وشرح الرموز الواردة في الشعائر والوشم، النسيج والاحتفالات، الأغاني والأهازيج لضمان وصولها للأجيال اللاحقة.

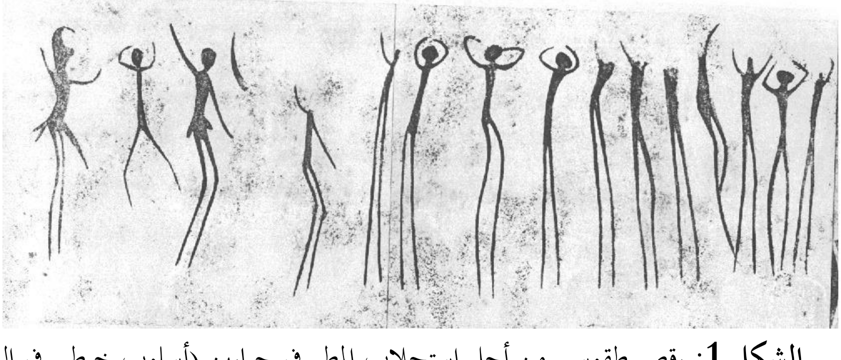

الشكل 1: رقص طقوسي من أجل استجلاب المطر في جبارين (أسلوب خيطي في الرسم)

المرجع: بن بوزيد لخضر، المرجع السابق، ص 243.

الشكل 2: تاغنجة أو بوغنجة، دمية مكونة من ملاعق تلبس ثوبا يتم الطواف بها للحصول على المطر

المرجع: محمد العربي عقون، الاقتصاد و المجتمع في شمال إفريقيا القديم، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص 238.

---

[1] **–Jean Maisonneuve, Les Rituels, 1éditon, univitaires de France, France, 1988, p.03.**

[2] **– خزعل الماجدي، متون سومر، ط1، الأهلية، عمان، 1998، ص 309.**

[3] **– عمر سليمان الأشقر، العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، ط 12، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 11.**

[4] **– محمد الجوهري، الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، ج1، ط1، دار الكتاب ، القاهرة، 1978، ص 45.**

[5] **– محمد عبد الله دراز، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، مطبعة الحرية، بيروت، ص31.**

[6] **– فراس السواح، دين الإنسان، ط 4، منشورات علاء الدين، سوريا، 2002، ص 23.**

[7] **– ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992، ص 153.**

[8] **– أمين إسبر، إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ط1، دار دمشق، سوريا، 1985، ص ص 170–171.**

[9]– النامسون: ذكر هيرودوت أنهم يستقرون إلى الغرب من الأوسيس، و يتركون قطعانهم صيفا بجانب البحر ويذهبون إلى منطقة في الداخل تسمى أوجلة. علي فهمي خشيم، نصوص ليبية، ط2، دار الفكر، طرابلس، 1975، ص ص 34–35.

[10] –Hérodote,4,p 127.

[11]– محمد الصغير غانم، "من بعض ملامح الفكر الديني الوثني في بلاد المغرب"، مجلة الحوار الفكري، العدد2، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001، ص 61.

[12]– المخلويس: من الليبين البدو الرعاة، و يمتد موطنهم حسب هيرودوت حتى نهر كبير يطلق عليه اسم تريتون، أما الأوسيس فموطنهم بعد المخلويس غربا. Hérodote op-cit , 132

[13] Hérodote,4, pp 180–187.

[14]– الربيع عولمي، "ملامح الفكر الديني الوثني و طقوسه في بلاد المغرب القديم" مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية،العدد13، جامعة باتنة، الجزائر ، جوان2018، ص ص 192–193.

[15]– لخضر بن بوزيد، الطاسيلي ازجر في ما قبل التاريخ (المعتقدات والفن الصخري)، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 242.

[16]– نفسه.

[17]– ابن منظور، المرجع السابق، ص ص 362– 364.

[18]– سورة المطففين، الآية 13.

[19]– فوزي عبد الله الكيلاني، ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الإغريقية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، ليبيا، 2011/12/1، ص 16.

[20]– سمير أيت أومغار، المعبودات المائية في المغرب "بين العصر القديم والزمن الراهن"، مؤسسة مؤمنون بلا حدود دراسات وأبحاث ، المغرب، ص 05.

[21] –Henri Génévois, unrite d'obtention de pluies (la fiancée d'Anzar), S.N.E.D, Alger, 1978,p.393.

[22]– سمير أيت أومغار، المرجع السابق، ص 05.

[23]– محمد أوسوس، دراسات في الفكر الميثي الأمازيغي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، الرباط، 2007، ص 11.

[24] –Henri Génévois, op-cit, p.393.

[25]– سمير آيت أومغار، المرجع السابق، ص 5–6.

[26] -G. Camps, "Anzar", E.B, Edisud, Aix-en provence, v1, 1989,pp.795-797.

[27]- عبد الرحمان خلفة، الديانة الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007، ص 29.

[28] -G. Camps, op-cit, p. 796.

[29] -Henri Génévois, op-cit, p.393.

[30] -S. Gsell, H.A.A.N.,T.6 , p.121.

[31]- عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 30.

[32]- Gsell, H.A.A.N.,T.1 , p.242.

[33]-عبد الرحمان خلفة، المرجع السابق، ص 31.

[34]- نفسه، ص 32.

قائمة المصادر و المراجع:

أولا- المصادر:

القرآن الكريم

- سورة المطففين، الآية 13.

ثانيا- المراجع:

- العربية

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1992.
2- إسبر أمين، إفريقيا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، ط1، دار دمشق، سوريا، 1985.
3- الأشقر عمر سليمان ، العقيدة في ضوء الكتاب والسنة، ط 12، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
4- الجوهري محمد ، الدراسة العلمية للمعتقدات الشعبية، ج1، ط1، دار الكتاب ، القاهرة، 1978.
5- السواح فراس، دين الإنسان، ط 4، منشورات علاء الدين، سوريا، 2002
6- أوسوس محمد ، دراسات في الفكر الميثي الأمازيغي، منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ، الرباط، 2007.
7- الكيلاني فوزي عبد الله ، ليبيا القديمة (إفريقيا) في الأساطير الإغريقية، رسالة ماجستير، جامعة بنغازي، ليبيا، 2011/12/1.
8- الماجدي خزعل، متون سومر، ط1، الأهلية، عمان، 1998.

9- أيت أومغار سمير، المعبودات المائية في المغرب "بين العصر القديم والزمن الراهن"، مؤسسة مؤمنون بلا حدود دراسات وأبحاث، المغرب.

10- بن بوزيد لخضر ، الطاسيلي ازجر في ما قبل التاريخ (المعتقدات والفن الصخري)، دار المجدد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

11- خشيم علي فهمي ، نصوص ليبية، دار الفكر، ط2، طرابلس، 1975.

12- خلفة عبد الرحمان ، الديانة الوثنية المغاربية القديمة (منذ النشأة إلى سقوط قرطاجة)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

13- دراز محمد عبد الله ، الدين بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان، مطبعة الحرية، بيروت.

14- عقون محمد العربي ، الاقتصاد والمجتمع في شمال إفريقيا القديم، دار الهدى، الجزائر، 2008.

15- غانم محمد الصغير، "من بعض ملامح الفكر الديني الوثني في بلاد المغرب"، مجلة الحوار الفكري، العدد2، جامعة منتوري، قسنطينة، 2001.

- الأجنبية

1- Camps G, "Anzar", E.B, Edisud, Aix-en provence, v1, 1989.
2- Gsell. S, H.A.A.N., T.1, T.6.
3- Génévois Henri, unrite d'obtention de pluies (la fiancée d'Anzar), S.N.E.D, Alger, 1978.
4- Maisonneuve Jean, Les Rituels, 1éditon, univitaires de France, France, 1988.
5- Hérodote,4.